رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5/57- شرح رياض الصالحين-باب العفو والإعراض عن الجاهلين- أ د سامي بن محمد الصقير-72 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخهم جميعا المسلمين امين. انتقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب العفو والاعراض عن الجاهلين. عن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه برداءه جبذة شديدة. فنظرت الى صفحتي الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اثرت بها - 00:00:20

لا حاشية الرداء من شدة جبدته. ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك. فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

وعليه حلة نجرانية اي منسوبة الى البلد نجران وهو البلد المعروف. وكانت حاشيتها غليظة. فلقي اعرابي فجبذ النبي صلى الله عليه وسلم يعني جذب حتى اثر ذلك على عاتقه والعاتق ما بين الكتف والعنق. ثم قال له يا محمد ناداه بقوله يا محمد اما ان يكون ذلك - 00:01:00

قبل تحريم نداء الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه بقول الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدوا دعاء بعضكم بعضا. فكانوا ينهون بعد ذلك ان يقولوا يا محمد ويحتمل ان هذه القضية كانت - 00:01:30

بعد التحريم ولكن هذا الاعرابي كان جاهلا فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد مر لي مما لله. وفي رواية انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تحمل من ما لك ولا من مال ابيك. لا تحمل يعني لا تعطي. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام يا محمد انك لا تعطي مما - 00:01:50

مالك ولا من مال ابيك يعني فاعطني. فقال النبي صلى الله عليه وسلم المال مال الله وانا عبد الله. ثم ما التفت النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الاعرابي فضحك عليه الصلاة والسلام وامر له بعطاء يعني امر له بمال - 00:02:16

والعطاء هو ما يجتمع من الاموال مما للفي والغنيمة والخراج ومن مات ولا وارث له فهو كالمال الذي يكون في بيت المال. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان ما كان عليه - 00:02:36

الاعراب من الجهل والغلظة في المعاملة. ولا سيما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. بان مثل هذا التصرف تصرف لا يليق بمقام النبي صلى الله عليه وسلم ان يجذبه وان يتكلم معه بمثل هذا - 00:02:56

الكلام بان يقول يا محمد انت لا تحمل من مالك ولا من مال ابيك. وفيه ايضا دليل على بيان حلم الرسول صلى الله عليه وسلم وصبره على الاذى ومنها ايضا بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العفو - 00:03:16

والصفح وانه لا يقابل الاساءة بالاساءة. ولكنه يقابل الاساءة بالاحسان. لانه قابل اساءة هذا الاعرابي بالحلم والصفح بل وبالاحسان. امتثالا لقول الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن ولقول الله تبارك وتعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة. ومن فوائد هذا الحديث جواز التألف باعطاء - 00:03:36

المال وانه يجوز ان يتألف الانسان بدفع المال اليه. ولو كان من الزكاة ولهذا جعل الله عز وجل مؤلفة قلوبهم صنفا من اصناف الزكاة. فقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة - 00:04:06
قلوبهم وفي الرقاب. والمؤلفة قلوبهم نوعان مسلمون وكفار. فالمسلم يعطى من الزكاة تقوية لايمانه. او كفا لشره اذا كان هناك شر. والكافر يعطى من الزكاة اسلامه او اسلام نظيره او كفا لشره. ولهذا لا يجوز ان تدفع الزكاة الى الكافر الا اذا - 00:04:26
كان من المؤلفة قلوبهم فلا يجوز ان تعطى الزكاة للكافر لفقره او مسكنته او غرمه او نحو ذلك وان ما يعطى الزكاة بوصف واحد فقط وهو ان يكون من المؤلفة قلوبهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:04:56
وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:16